العدد واحد وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور المكتبات العامة في تقليص الفجوة الرقمية في الأردن: استخدام الحاسوب والإنترنت"

إعداد الباحثة:

ميساء عيسى قموه

إدارة مكاتب

بلدية السلط الكبرى

العدد واحد وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

الهدف من هذا البحث هو إظهار كيف أصبحت الفجوة الرقمية استعارة شائعة نشأت من الآن عبارات عفا عليها الزمن مثل "المعلومات التي تمتلكها ولا تملكها" و "المعلومات الغنية والفقيرة بالمعلومات". تهدف المقالة إلى التركيز على أبعاد متعددة للفجوة الرقمية التي تتعلق بالخدمة بالإضافة إلى مسؤوليات المكتبات، عند إعادة التفكير في الفجوة الرقمية ، يجب على أمناء المكتبات إعادة تصميم وإعادة تصميم قائمة خدماتهم لعملائهم من خلال التفكير وظيفيًا. يحتاجون أيضًا إلى مراجعة مختلف أجهزة تكنولوجيا المعلومات وخدمات المعلومات المتاحة وفحص ما يمكن استخدامه لتقديم خدمة مكتبة أكثر فاعلية. بالإضافة إلى ذلك ، يجب على صانعي السياسات النظر في الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه المكتبيون في تحقيق المجتمع القائم على المعرفة والتنمية المستدامة.

المقدمة:

تلعب المكتبات العامة التي تطبق تقنية المعلومات دورًا مهمًا في تنمية المجتمعات بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص. يهدف هذا الدور إلى سد الفجوة الثقافية بين المجتمعات وثقافاتها على المستويين الدولي والمحلي. بالإضافة إلى ذلك ، يوصى من خلال هذا البحث الحكومة وصناع القرار بإيلاء اهتمام خاص للمكتبات العامة واستخدام تكنولوجيا المعلومات لمساعدة المجتمع على تطوير ثقافته وكذلك القطاعات المختلفة الأخرى. وسلطت الدراسة الضوء على أهمية ودور استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة في تنمية المجتمعات.

غالبًا ما يُقال إن البلدان النامية تعاني من مساوئ "الفجوة الرقمية" – الفجوة بين البلدان المحظورة رقمياً (المتقدمة) والبلدان المحرومة رقمياً (النامية). بشكل عام ، تعكس هذه الفجوة الرقمية الفجوة التكنولوجية التي تفصل بين الدول المتقدمة والدول النامية.

ركز الكثير من الاهتمام الذي أولي للفجوة الرقمية حتى الآن على البلدان الأشد حرمانًا ، ولا سيما تلك الموجودة في إفريقيا. ومع ذلك ، فإن البحث الوارد في هذه الورقة يشكل جزءًا من دراسة تبحث في الفجوة الرقمية في سياق البلدان العربية النامية ، مع التركيز على الأردن. تقدم الدول العربية في الشرق الأوسط حالة مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بقضايا الفجوة الرقمية لأنها تتمتع بوضع متناقض من حيث "تنميتها". فبينما لديهم اقتصادات منتجة وثرية نسبيًا وفقًا للمعايير المطبقة عادةً على البلدان النامية ، فإنهم أيضًا في مرحلة انتقالية من التطور من حيث توفير الخدمات البشرية المعززة بالتكنولوجيا ، بما في ذلك التعليم والاتصالات. استغل عدد من الحكومات في المنطقة ، بما في ذلك الحكومة الأردنية ، تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة أساسية للتنمية ، وتقوم العديد من دول الشرق الأوسط العربي بإدخال تحسينات سريعة على وضعها التنموي.

أهداف وأسئلة وأهمية هذا البحث وكذلك كل ما يتعلق بهذا البحث هي كما يلي:

أهداف البحث

- قياس مدى الفجوة الرقمية بين مستخدمي المكتبات الرقمية العامة في الأردن.
- قياس مدى توافر واستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة.
- التعرف على دور المكتبات العامة في تقليص الفجوة الرقمية وتنمية المجتمع الأردني.

أسئلة البحث

كيف يمكن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات (الحاسب الآلي والوصول إلى الإنترنت) في المكتبات العامة تقليص الفجوة الرقمية وتنمية المجتمع الأردني ومعرفته وثقافته؟

أهمية البحث

من المفترض أن يساعد هذا البحث الوكالات المسؤولة عن المكتبات العامة وصناع القرار على إدراك الدور المهم للمكتبات العامة في تقليص الفجوة الرقمية ، وكذلك في التنمية وتنمية المجتمع والتخطيط لمزيد من البرامج. في الحوسبة. علاوة على ذلك ، ستزود المكتبات العامة بقواعد بيانات تتضمن معلومات كاملة ونصوصًا معرفية. وهذا بدوره سينتج الإطار المفاهيمي الذي سيساعد في إجراء البحوث والدراسات ذات الصلة في المستقبل.

تتمثل أهمية هذا البحث في مجموعة من التوصيات التالية:

1. تطوير قدرات وإمكانيات المكتبات العامة لتزويد الباحثين والعامة بمحتويات رقمية ذات قيمة عالية تساعدهم في أداء وتطوير أعمالهم واكتساب المهارات المختلفة ذات الصلة.
2. إن إنشاء البنية التحتية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات لدعم البحث العلمي حول معرفة المجتمعات العربية سيكون له أثر مباشر وإيجابي على تنمية المجتمع ومعرفته واقتصاده.
3. تطوير برامج تدريبية متعلقة بتقنية المعلومات الرقمية لأمناء المكتبات والعاملين ومستخدمي المكتبات العامة.

الدراسات السابقة

ر. **أبو شنب ، وإ. ، والخصاونة (2014). اعتماد الحكومة الإلكترونية: تحدي الانقسام الرقمي القائم على تصورات الأردنيين:** تواجه مبادرات الحكومة الإلكترونية العديد من التحديات في الوصول إلى المواطنين والشركات. أحد هذه التحديات هو الفجوة الرقمية ، التي تجعل من الصعب على المواطنين الوصول إلى الإنترنت. الفجوة الرقمية تمنع المواطنين من استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية بناءً على ثلاثة مفاهيم: إمكانية الوصول إلى البنية التحتية ، ومستوى المعرفة والمهارة ، ومستوى الإدراك. تحاول هذه الدراسة استكشاف تصورات الأردنيين فيما يتعلق بفئات الفجوة الرقمية الرئيسية: العمر ، والجنس ، وإمكانية الوصول ، والتعليم ، والجغرافيا ، والدخل. تمت مراجعة الأدبيات لفهم القضايا الرئيسية للفجوة الرقمية فيما يتعلق بالمستويات الثلاثة وبناء أداة لقياس تصورات المواطنين فيما يتعلق بالأنواع الستة للفجوة الرقمية. تم ملء المسح بعينة قوامها 450 مواطنًا ، حيث تم إجراء نوعين من التحليل الإحصائي. تم وصف نتائج البيانات والاستنتاجات في نهاية هذه الورقة.

عبيدات ، عمر أ. (2015). دراسة دور المكتبات العامة في تقليص الفجوة الرقمية في الأردن: الغرض من هذه الورقة هو التحقيق في دور المكتبة العامة في تقليص الفجوة بين الفجوة الرقمية وتطوير المجتمع الأردني. تم استخدام طريقة البحث الكمي. تم توزيع 110 استبانة بشكل عشوائي على المستجيبين في حرمين جامعيين للمكتبات العامة. تم توزيع بعض الاستبيانات على أحد فروع المكتبة. امتثل معظم المستجيبين لطلب الإكمال الفوري وإعادة الاستبيان. (90٪) من استمارات الاستبيان التي تعادل 100 استمارة تم استكمالها

وإعادتها. تشير النتائج إلى وجود فجوة رقمية ، لكنها تشير أيضًا إلى أن توفر أجهزة الكمبيوتر والإنترنت ساعد المجتمع على التغلب على فجوة المعلومات الكبيرة وتطوير ثقافته. استخدمت الورقة المنهج الكمي وتحليل SPSS لقياس الفجوة الرقمية وتأثيرها على مستخدمي المكتبات العامة في الأردن. الكلمات المفتاحية: الفجوة الرقمية ، المكتبات العامة ، الحاسوب ، الإنترنت ، الأردن.

موديبا ، م ت. (2016). وجهات نظر المستخدمين تجاه دور المكتبات العامة في سد الفجوة الرقمية في منطقة نجاكا موديري موليما (أطروحة دكتوراه): بحثت هذه الدراسة في منظور المستخدمين للدور الذي تلعبه المكتبات العامة في سد الفجوة الرقمية في المجتمعات الريفية والحضرية مع إشارة خاصة إلى مكتبات منطقة نجاكا موديري موليما في المقاطعة الشمالية الغربية بجنوب إفريقيا. منهجية البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي مسح وصفي في التصميم والكمي في الطبيعة ، من خلال استبيان كأداة لجمع البيانات ، موزعة على مائة (100) مستخدم للمكتبة تم اختيارهم من خلال الحصة والراحة وطرق أخذ العينات العرضية. شارك في الدراسة عشرين (20) مستخدمًا للمكتبة ينتمون إلى كل من المكتبات العامة الخمس في المنطقة. تم الكشف عن أن المكتبات العامة في منطقة نجاكا موديري موليما تلعب دورًا مهمًا وحاسمًا في سد الفجوة الرقمية. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن مستخدمي المكتبة قد أشاروا إلى أنهم قادرون على إجراء البحوث وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني ؛ يمكنهم كتابة مستنداتهم الشخصية والأكاديمية ، وحتى لعب ألعاب الكمبيوتر باستخدام أجهزة كمبيوتر المكتبة والإنترنت. بناءً على هذه النتائج ، توصي هذه الدراسة بأن تستمر بلديات المنطقة وحكومة المقاطعة في تزويد المكتبات العامة بأجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت لجميع المكتبات في منطقة نجاكا موديري موليما وتدريب أمناء المكتبات العامة ليكونوا قادرين على نقل مهارات الكمبيوتر للمجتمعات. يجب على أمناء المكتبات العامة أيضًا بدء دورات توجيه الكمبيوتر لتوفير المهارات الأساسية لأولئك الذين لا يجيدون الكمبيوتر في المجتمعات.

الأطار النظري

يعتبر الإنترنت الآن مصدرًا رئيسيًا للمعلومات للأشخاص في العديد من البيئات والمجتمعات المختلفة في جميع أنحاء العالم. يستخدم الإنترنت على نطاق واسع في أنظمة التعليم العالي وعلى جميع المستويات الأكاديمية. تم إجراء العديد من الدراسات من أجل التحقيق في سلوك الطلاب عند استخدامهم للإنترنت.

هناك المزيد من الأبحاث المتطورة التي تبحث في استخدام وتأثير المعلومات التي يتم الوصول إليها عبر الإنترنت على المكتبات لتعزيز المجتمعات ومعرفتها في الأماكن العامة. وقد أجريت غالبية هذه البحوث أو الدراسات في البلدان المتقدمة ؛ في غضون ذلك ، لا توجد مؤلفات أو أبحاث قابلة للمقارنة تناولت هذه المسألة في البلدان النامية. بينما تتضمن الأدبيات المتاحة دور الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت في تقليص الفجوة الرقمية في مجتمعات البحث العامة ، هناك نقص في البيانات ذات الصلة بالبحوث المتعلقة بالعالم العربي بشكل عام ، والأردن بشكل خاص. الدراسات التي تتناول استخدام الكمبيوتر والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت لغرض تطوير المعرفة لا تتعلق بأغراض البحث الحالية ، لذلك تم استبعادها من هذه المراجعة.

مفهوم الفجوة الرقمية

زاد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، حيث تم استخدام التطورات في الإنترنت وتقنيات الاتصال ذات الصلة بشغف من قبل الأفراد كوسيلة لتحقيق أهدافهم التعليمية والاجتماعية بشكل فعال. في الآونة الأخيرة ، تم تخصيص العديد من الأبحاث العلمية لاستكشاف فوائد الوصول إلى محتوى الإنترنت كما يختبرها مستخدمو الإنترنت من خلفيات ثقافية واقتصادية ولغوية مختلفة.

أثار هذا البحث مخاوف حقيقية بشأن العواقب التي قد يشعر بها أولئك الذين أعاقتهم التفاوتات الواضحة في الوصول إلى الإنترنت ومحتواها الثري. تم التعبير عن هذا القلق من قبل رايت ، الذي يشير إلى أن "كل تداعيات تكنولوجية وتحول اقتصادي يهدد التقسيم الطبقي حسب الحالة ويدفع الوضع الطبقي إلى المقدمة" (رايت ، 2003 ، ص 6). يسلط رايت الضوء على كيف يمكن رؤية الإنترنت ليس فقط كأداة تدفع المستخدمين نحو تحقيق أهدافهم ولكن أيضًا كوسيلة قد تزيد من اتساع هوة التفاوت الاجتماعي وغيره من أشكال عدم المساواة من خلال كونها أقل وصولاً إلى مجموعات وشعوب معينة أكثر من الآخرين.

يقترح Heuertz (2003) أن مفهوم الفجوة الرقمية لا ينبغي تعريفه فقط من خلال الوصول إلى التكنولوجيا. حقيقة أن العديد من المتخصصين في مجال المعلومات يعتقدون أن الوصول إلى المحتوى ذي القيمة والفائدة للمستخدم يدعم هذا الخط من الجدل. يمضي Heuertz يقترح أن المهارات والمعرفة للوصول إلى المعلومات وتقييمها هي ذات الأهمية القصوى.

المكتبة العامة والفجوة الرقمية

تقدم مؤسسة المكتبات العامة خدماتها لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتدعمها الموارد المالية ، سواء كانت عامة أو خاصة (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ، 2001). تتمثل مهمة المكتبات في نموذج الوصول إلى المعلومات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المستخدمين من الوصول إلى المحتوى. الحجة هي أنه إذا تم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل جيد من قبل المكتبات ، فيمكن أن تمكن المستخدمين على جانبي الفجوة الرقمية من الوصول المتكافئ إلى المحتوى. (أمادي ، 1981 ؛ هيويرتز ، 2003). بالإضافة إلى ذلك ، نظرًا لوجود وجهات نظر مختلفة حول ما يعنيه مصطلح الفجوة الرقمية ، فإنه يشير إلى أنه بينما بالنسبة للبعض ، فإن القضية الحاسمة تتعلق بالوصول إلى أجهزة الكمبيوتر ، يعتقد البعض الآخر أنها مرتبطة أيضًا بمسألة محو الأمية الحاسوبية. يجادل ساليناس بأن "الفجوة الرقمية" مصطلح متطور ، وبالتالي يجب أن يعكس أي تعريف هذا التطور. بالنسبة إلى ساليناس ، تشير الفجوة الرقمية إلى التفاوت بين الأفراد و / أو المجتمعات الذين يمكنهم استخدام المعلومات الإلكترونية وأدوات الاتصال مثل الإنترنت لتحسين نوعية حياتهم من أولئك الذين لا يستطيعون ذلك. تشمل العوامل التي تساهم في هذا التباين ما إذا كان لديهم أجهزة أو برامج الكمبيوتر ، وما إذا كانوا قادرين على استخدام هذه الأدوات بشكل فعال ؛ فهم قادرون على الوصول إلى المعلومات ذات الصلة أم لا ، وأخيرًا ، ما إذا كان المستخدمون يتمتعون بالكفاءة في استخدامهم للمعلومات بعد استرجاعها (ساليناس ، 2003 ؛ بيردسال ، 2000).

المبدأ الأساسي للمكتبات العامة هو خدمة جميع مستويات المجتمع دون تمييز فيما يتعلق بالعرق أو الدين أو اللون. تقدم خدماتها لكافة الأعمار من أطفال وشباب وكبار وكبار السن وأيضاً لكافة المستويات الثقافية ، وخدماتها مجانية بغض النظر عن المخصصات المالية أو الدعم ومصادره سواء كانت عامة أو خاصة. تحافظ المكتبات العامة والمؤسسات الثقافية على التراث الثقافي للأمم ومواردها مما يجعلها في متناول المجتمعات ، وبالتالي فهي من أهم الأدوات لتحسين نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة في المجتمع. تشير الكثير من المؤلفات المتعلقة بـ "الفجوة الرقمية" إلى هذا المفهوم الخاص بالمعلومات "من يملكون" و "من لا يملكون". يركز Jurich على هذا التمييز كما يقترح ، "بدلاً من تعزيز توازن جديد بين البلدان ، قد تعمل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توسيع الفجوة بين" من يملكون "و" من لا يملكون "، وخلق فجوة قد يكون من الصعب للغاية إغلاقها" (جوريش ، 2000 ، ص 42). في الآونة الأخيرة ، تم توسيع التعريف ليعني "الفجوة بين أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى تقنيات المعلومات ويمكنهم استخدامها بشكل فعال وأولئك الذين لا يستطيعون" (Wilhelm، 2001).

العدد واحد وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة

لقد تغير مفهوم العمل في المكتبات العامة ، وذلك بفضل التطورات الأخيرة في مجال خدمات المعلومات واسترجاعها ونشرها ، (والاعتماد على الخدمات والوظائف الجديدة) ، فقد أصبح رمزًا للتكنولوجيا الحديثة ، وهو بديل ضروري. لتفاصيل عمل المكتبات ، ورفع مستوى الأداء والإنتاجية. إن ظهور شبكات المعلومات في عصرنا ، والذي جاء نتيجة للتطورات في مجال البريد الكلامي بين أجهزة الكمبيوتر ، قد سهل تبادل ونقل المعلومات بجميع أنواعها عبر البلدان حيث المكتبات في الكليات والجامعات – تاريخيًا – يتمتعون بالكفاءة للوصول إلى المعلومات والإدارة ومصادر الإدارة ، ومع ظهور أجهزة الكمبيوتر هذه ، تصبح الأمور المتعلقة بالمعلومات أكثر تعقيدًا. قد يعود سبب هذه العودة إلى فشلنا في الوصول إلى فهم حقيقي لطبيعة ومتطلبات التغيير التكنولوجي (أبو عيد ، 2005).

مع ظهور أنظمة المكتبات المحلية ذات الاتصال المباشر عبر الإنترنت ، وشبكات المعلومات داخل الجامعات ، وأجهزة الكمبيوتر الشخصية في المكاتب ، جنبًا إلى جنب مع الطلب المتزايد ، إلى حد كبير من مستخدمي المعلومات من أجهزة الكمبيوتر ، بدأت القضايا الرئيسية الناشئة عن تكنولوجيا المعلومات في المكتبات لينحرف. توقع جميع أمناء المكتبات فجأة بعض المشكلات وتجاهلوا أخرى. من خلال الخدمات ، يريد أمناء المكتبات بناء مجتمع يسهل احتياجات المعلومات اليومية للجمهور ويقلل من الفجوة الرقمية.

ناقشت معظم الدراسات أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة. لقد كانت من اختراع الطباعة ، وكان لها تأثير كبير على مخزون العلوم البشرية. لا يمكن مقارنتها مع سابقاتها قبل هذا الحدث المهم الذي شجع المهتمين بالمكتبات على إنشاء أنظمة تصنيف واعتماد أساليب علمية في الفهرسة والاستخراج. نحن اليوم أمام ثورة في المعلومات والاتصالات. نحن نعلم أن الطرق التقليدية التي تم استخدامها في الأنظمة الورقية لم تعد صالحة لتلبية النمو الهائل في حجم المعلومات الذي وصل إلى مستويات لا يمكن تصورها. لذلك يحتاج المحترفون إلى ابتكار مصطلح لوصف هذه الظاهرة (انفجار المعلومات). يمكن للمكتبات أن تنشر الفهارس الحديثة وأنظمة استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها على شبكة الإنترنت ، وبالتالي تمكن المستخدم من الحصول على هذه المعلومات في المكتب أو في المنزل ، مما يسهل التعرف على الكتاب أو المقالة المراد تصويرها وبالتالي طلبها. يمكن للمكتبات بناء نظام بصري حديث لتقنيات الأرشفة ليحل محل الفيلم المصغر ، وذلك لحفظ صور المقالات المهمة والتقارير والدوريات والنشرات ، وبالتالي يمكن إدخال المقالات الحديثة واسترجاعها بسهولة. يمكن للمكتبات أيضًا التعامل مع الكتب الإلكترونية الرقمية الحديثة ويمكنها تحقيق أقصى فائدة من استخدام استرجاع المعلومات للنص الكامل. (هوكينز ، 2001 ؛ إبراهيم ، 2006). يوضح القسم التالي كيف يستفيد المواطنون والمجتمعات من خدمات المجتمع الرقمي للمكتبات العامة وكيف تبني هذه الخدمات المجتمع.

وفقًا للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (2005) ، فإن عبارات مثل "عدد مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة أكثر من ثمانية أضعاف عدد مستخدمي الإنترنت في القارة الأفريقية بأكملها" ، "هناك أكثر من ثلاثة أضعاف عدد مستخدمي الإنترنت في اليابان مقارنة بمستخدمي الإنترنت بأكملها القارة "،" يوجد أكثر من ضعف عدد مستخدمي الإنترنت في ألمانيا مقارنة بالقارة الأفريقية بأكملها "،" القارة الأفريقية بأكملها – موطن لأكثر من 50 دولة – بها عدد أقل من مستخدمي الإنترنت من فرنسا وحدها "،" هناك عدد أكبر من مستخدمي الإنترنت في سيول (جمهورية كوريا) أكثر من كل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، باستثناء جنوب إفريقيا "،" هناك عدد أكبر من مستخدمي الإنترنت في لندن مقارنة بباكستان بأكملها "و" سويسرا ، التي تستضيف القمة العالمية الأولى لمجتمع المعلومات ، لديها خمسة أضعاف معدل تغلغل الإنترنت في تونس، الدولة المضيفة للقمة الثانية "لها آثار ذات مغزى. من المقبول عمومًا أنه إلى جانب عدد خطوط الهاتف الثابتة ومشتركي الهاتف المحمول ، يؤثر عدد مستخدمي الإنترنت بشكل كبير على معدل الفجوة الرقمية ولكن يمكن

القول أنه في ظل ظروف متساوية وبغض النظر عن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، يتم منح مستخدمي الإنترنت. التدريب المناسب ، سيتم تقليل عددهم وفي الواقع ، سيزداد عدد مستخدمي الإنترنت. باستخدام عبارة "نقص مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعمها" ، يؤكد كولين (2003) هذه الفكرة. وبالتالي ، كما ذكرنا سابقًا ، كلما كان الدور الذي يمكن أن يلعبه أمناء المكتبات أكثر فاعلية ، فقد يؤدي ذلك إلى تحسين الوضع الحالي.

من ناحية أخرى ، عندما نلقي نظرة على المؤشرات المقترحة لقياس الفجوة الرقمية (على سبيل المثال ، Bridges.org (منظمة دولية غير ربحية مقرها في كيب تاون والتي تروج للسياسات والقوانين التي تعزز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع وتعمل في المستوى الأساسي لمساعدة الناس على فهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفائدتها العملية) بعض المؤشرات المهمة المتعلقة بمستخدمي الإنترنت. وتشمل هذه الاستخدام – والذي بدوره يحتوي على بعض الفئات الفرعية بما في ذلك التكرار والوقت في سطر واحد وتطور الاستخدام ومهارة المستخدمين واستقلالية الاستخدام – التدريب والمعرفة (محو أمية الكبار وكذلك محو الأمية المعلوماتية). كما ذكرنا مسبقًا استنادًا إلى وجهات نظر المؤلفين ، يمكن أن يكون لأمناء المكتبات تأثيرات مهمة على زيادة استخدام الإنترنت ، وجودة التدريب ، وإدارة "المعرفة" من خلال مبادئ إدارة المعرفة (KM). بالإضافة إلى ذلك ، المحتوى ذي الصلة هو مؤشر آخر يتم النظر فيه في قياس الفجوة الرقمية. وفيما يتعلق بهذا المؤشر ، يمكن للمكتبيين أيضًا المساهمة في التأهيل. y وملاءمة محتوى الموارد عبر "إدارة المحتوى" و "إدارة المحتوى الإلكتروني" و "الحفظ الرقمي" و "تنظيم المعلومات" و "تدقيق المعلومات" ، إلخ.

أيضًا ، دعماً لوجهة نظر المؤلفين ، يبدو أن الاهتمام بهذا الأمر مفيد. بالاقتران مع تقليص الفجوة الرقمية في الدول المتقدمة ، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ، أشار كولين (2001) إلى بعض الحلول بما في ذلك "الأموال لتدريب جميع المعلمين الجدد على الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات" و "تعزيز الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا لمن يعانون من نقص الخدمات مجتمعات". في هذا الصدد ، بيترز (2003) من خلال طرح السؤال "ما هو أكثر من المطلوب؟" والرد على "الوصول الحقيقي" ، يشير إلى أن "توفير الوصول إلى التكنولوجيا أمر بالغ الأهمية ، ولكن يجب أن يكون أكثر من مجرد الوصول المادي. تكون أجهزة الكمبيوتر والتوصيلات غير كافية إذا لم يتم استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لأنها ليست ميسورة التكلفة ؛ لا يفهم الناس كيفية استخدامه ؛ لا يشجع الناس على استخدامه". تدعم إحدى النتائج الرئيسية للدراسة وجهة نظر بيترز: "لا يُترجم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات بالضرورة إلى استخدام". ونتيجة لذلك ، فإن مسؤولية المكتبيين فيما يتعلق بتلبية هذه التوصيات ، وخاصة الاستخدام المتزايد لمرافق وإمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة ، هي مسؤولية ملموسة وواضحة.

تصورات الفجوة الرقمية

تنظر الحكومات إلى الفجوة الرقمية بطريقة تختلف عن تصور المواطنين لها. من جانب الحكومات ، تُظهر الأدبيات أنه يمكن إدراك الفجوة الرقمية بإحدى الطرق الأربع ، والتي يمكن اشتقاقها من التعريفات الكلاسيكية للفجوة الرقمية. الطريقة الأولى تركز على الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأولئك الذين ليس لديهم (Sipior & Ward ، 2005). الطريقة الثانية تركز على قدرة الناس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو فجوة المهارات (Orbicom، 2005). والثالث يعتمد على الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يمكن قياسه من خلال مراقبة كيفية استهلاك الناس لوقتهم على الإنترنت ومدى استفادتهم من خدمات الحكومة الإلكترونية. هذا الرأي يتفق مع وجهة نظر Hill et al. (2004) ، الذي يشدد على أهمية مواءمة خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع المسؤولية الاجتماعية ويتطلب استخدامًا مناسبًا للتكنولوجيا

التي تتناسب مع البيئة. ركزت الطريقة الأخيرة بعمق على تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تغيير طريقة عمل الحكومات والطريقة التي يؤدي بها الأفراد أنشطتهم.

هذا التضمين مدعوم جزئيًا من خلال العمل السابق الذي اقترحه باحثون ، حيث أكد المؤلفون على أهمية تصور المواطنين للفجوة الرقمية. ترتبط وجهة نظرهم بأكثر من عوامل التفاعل مثل فائدة التكنولوجيا وكيف يمكن أن تخدم المواطنين في مواقف ومناطق جغرافية معينة. كما أن ما تعتبره الحكومات عيباً قد لا يلاحظه المواطنون والعكس صحيح.

من جانب المواطن ، تشير الأدبيات إلى أن كل فرد لديه تصور مختلف فيما يتعلق بالفجوة الرقمية بناءً على احتياجاتهم وعمرهم ومستواهم التعليمي والعديد من العوامل الأخرى التي تختلف من فرد إلى آخر ومن دولة إلى أخرى.

الفجوة الرقمية في الأردن

البحث التجريبي المتعلق بالفجوة الرقمية في الأردن ليس شائعًا ، حيث ينصب تركيز البحث بشكل أكبر على تبني المواطنين أو على البحث المفاهيمي الذي يستكشف المجال ومكوناته. استفادت دراسة في الأردن من نتائج 50 مقابلة مع نساء في المناطق الريفية وخلصت إلى أن الأردن بحاجة إلى مزيد من الجهود لتحسين الخدمات المقدمة للمرأة ومساعدتها على تحسين حياتها (الربابه وأبو شنب ، 2010). ركزت الدراسة على الفجوة الرقمية بين الجنسين وأهملت الفئات الأخرى المذكورة سابقاً.

ركزت الأبحاث والتقارير المتعلقة بالحركات الوطنية في مجال الفجوة الرقمية بشكل أكبر على قدرة البنية التحتية حيث تم طرح العديد من المبادرات لتحسين القدرة الوطنية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بدأت أول مبادرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن عام 1999 وأسفرت عن إطلاق مبادرات "ريتش" (1999–2005) ؛ تحدد هذه المبادرة ليس فقط الوضع الحالي في الأردن ولكن أيضًا الأهداف التي تحتاج المملكة إلى تحقيقها فيما يتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأردني (Ottoum & Suleiman، 2011). وأتبعت مبادرة REACH الاستراتيجية الوطنية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2007–2011) ومبادرة أخرى سيتم إطلاقها للفترة (2012–2016). كذلك ، نفذت وزارة التعليم (أكبر جهة توظيف في القطاع العام) خطة في السنوات الخمس عشرة الماضية ساهمت في تدريب المعلمين (شهادة ICDL و Intel) وربطت معظم المدارس بالإنترنت. تم تنفيذ مبادرات أخرى ربطت القطاع الاقتصادي بقدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل JUMP و JSMP ومشروع محطات المعرفة الذي نفذ أكثر من 240 محطة معرفة في المناطق النائية (أبو شنب ، 2013).

في الوقت الحاضر ، يعد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجالًا متناميًا أتاح العديد من الفرص للأردن للاستفادة من ميزاته التنافسية على البلدان الأخرى في المنطقة من خلال إطلاق العديد من المبادرات. هذه الفرص لها تأثير كبير على العديد من القطاعات التي تتراوح من التعليم الإلكتروني ، من خلال إطلاق مبادرات التعليم في الأردن واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لإصلاح التعليم ، إلى مبادرات الصحة الإلكترونية من خلال إطلاق المبادرة الملكية للحلول الصحية الإلكترونية.

قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت أسرع القطاعات نموا في الاقتصاد الأردني من خلالها إدخال تحسينات على المستمرة لها مساهمات كبيرة في تطوير البيئة الأردنية بشكل عام وتطوير أربعة مجالات رئيسية هي على وجه الخصوص: تنمية الموارد البشرية،

واستخدام التكنولوجيا، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتحول إلى اقتصاد المعرفة . يتم دعم مثل هذه الخطوات من رؤية الملك عبد الله الثاني في تحويل الأردن لتصبح لاعبا مهما في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدولي.

فوائد خدمات المجتمع الرقمي للمكتبات العامة

تعد وسائل الإعلام التكنولوجية عنصرًا مهمًا في بناء مجموعات المكتبات ، ومبادئ مهمة يجب مراعاتها في بناء وتطوير المجموعات في المكتبة العامة لتحقيق التوازن بين مصادر المعلومات المختلفة ، بحيث لا يقتصر الأمر على ضبط المكتبة على الورق المصدر (المطبوع) فقط ، مثل الكتب المرجعية والدوريات والنشرات ، ولكن يجب أن يسمح بمصادر المعلومات بما في ذلك المواد غير الورقية (غير المطبوعة) ، مثل الأفلام والأشرطة والشرائح وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. يعد الكمبيوتر أحد الأساليب الرئيسية للتكنولوجيا المستخدمة في جميع المكتبات. تستخدم الحاسبات في التنظيم الإداري الفني ، والببليوغرافيا (التصنيف ، والفهرسة ، وعناوين الموضوعات) ، وإعداد الأنشطة والبرامج الخدمية ، والتي تتميز بما يلي:

- السرعة في التعامل مع البيانات.
- دقة النتائج (المخرجات).
- تحسين طرق ووسائل التعاون مع المستخدمين.
- تقليص مدة العمل الروتيني.
- تقليل الأعمال الورقية.
- توفير سعة تخزين عالية للبيانات.
- انخفاض تكلفة العمليات التي يقومون بها.

أصبح من الصعب على القراء والباحثين التحكم في مصادر المعلومات. بسبب الزيادة الهائلة في كمية المعلومات المنشورة ، سميت هذه المرحلة بالانفجار الفكري أو المعلوماتي. أصبحت الوسائل التقليدية للمكتبة العامة أيضًا غير قادرة على الحصول على هذا الكم الهائل من المعلومات ، لذلك تمت دعوة المؤسسات للبحث عن طرق حديثة للمساعدة في تضييق الفجوة بين مصدر هذه المعلومات والمستخدمين.

المكتبات والتقنيات الرقمية الجديدة

هناك أمثلة رائعة للمكتبات التي تتبنى أحدث التقنيات الرقمية وتعيد اكتشاف نفسها عبر الإنترنت. الصورة الرمزية الفاتنة Emerald Dumont لها نظير حقيقي يعمل في مكتبة أسترالية. وهي واحدة من أكثر من 400 أمين مكتبة في العالم الحقيقي يعملون على خدمات المكتبة الافتراضية في بيئة الإنترنت ثلاثية الأبعاد (www.secondlife.org) Second Life. هناك أكثر من 4000 زائر يوميًا إلى جزيرة معلومات Second Life ، حيث توجد معظم المكتبات. تتيح بعض مكتبات الحياة الثانية إمكانية الوصول إلى مجموعات المكتبات الخاصة بهم من خلال روابط ويب خارجية بينما يحتوي بعضها على عناصر تم إنشاؤها خصيصًا لـ Second Life. يمكن لأمناء المكتبات التطوع للقيام بنوبة عمل على مكتب مرجعي افتراضي في Second Life ، ويمكن للزوار الانضمام إلى مجموعات الكتب الافتراضية.

العدد واحد وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تقوم المكتبات أيضًا بتجربة مواقع الشبكات الاجتماعية مثل mySpace و Facebook. على سبيل المثال ، تمتلك مكتبة ولاية كارولينا موقع mySpace يضم 118 "صديقًا" (في وقت كتابة هذا التقرير) ؛ يشمل هؤلاء "الأصدقاء" المؤسسات الثقافية الأخرى وأمناء المكتبات وطلاب المكتبات وأفراد الجمهور.

هذه ليست أمثلة معزولة ولكنها جزء من حركة متنامية للمكتبات العامة المشاركة في طليعة التكنولوجيا الرقمية. لقد أدرك المكتبيون إمكانات الويب 2.0 لتسهيل مشاركة المستخدمين على نطاق واسع والتعبير عن وجهات نظر متعددة. في أستراليا ، استضافت العديد من مكتبات الولاية مؤتمرات حول موضوعات Library 2.0 أو Web 2.0 ، وجلسات حول المدونات ، و wiki ، وموجزات RSS ، والبودكاست ، والواقع الافتراضي ، والمراسلة الفورية ، و LibraryThing ، و MySpace ، و Facebook ، و Youtube ، و Second Life ، وما إلى ذلك. تشغيل. يعد برنامج 23 Things Online Learning Program برنامجًا تعليميًا ذاتي السرعة حيث يصبح الموظفون مؤهلين لاستخدام أدوات الإنترنت مثل المدونات والبودكاست ومواقع wiki ووضع العلامات. قامت مكتبة ولاية فيكتوريا برعاية تنفيذ هذا البرنامج في المكتبات في جميع أنحاء فيكتوريا.

بينما تتيح التقنيات الرقمية أشكالًا جديدة من المشاركة مع المكتبات ، فإنها تتحدى خدمات المكتبة التقليدية ، وتجلب التغييرات التي تتنبأ بنهاية الفهرس ، والخدمات المرجعية ، وحتى الكتاب. الفهرسة عملية كثيفة الاستخدام للموارد ومكلفة. في الثمانينيات من القرن الماضي ، تحولت معظم المكتبات من فهارس البطاقات إلى كتالوجات على الإنترنت والآن تفكر مكتبة الكونغرس في التوقف عن فهرسة المواد باستخدام عناوين موضوعات مكتبة الكونجرس (كامبل ، 2001 ؛ كالهون ، 2006). بديل محتمل للكتالوج هو واجهة شبيهة بجوجل مع مربع بحث واحد ونتائج ذات صلة مرتبة بناءً على الكلمات الرئيسية (كالهون ، 2006). بالفعل ، توفر العديد من المكتبات الفردية وصولاً إلكترونيًا إلى مئات الصحف وملايين المقالات من خلال الاشتراكات في قواعد البيانات الإلكترونية. مشاريع الرقمنة الضخمة قيد التنفيذ حاليًا ، مثل مشروع مكتبة كتب Google وتحالف المحتوى المفتوح ، مما يعني أنه بحلول عام 2010 ، ستتوفر ملايين الكتب المطبوعة في شكل رقمي على الإنترنت.

تقدم المكتبات بشكل تقليدي خدمات مرجعية لزوار المكتبة. في السنوات الأخيرة ، امتدت هذه الخدمة إلى الخدمات المرجعية عبر الإنترنت في الوقت الفعلي ، حيث يستخدم الأشخاص برامج الدردشة عبر الإنترنت لطرح أسئلة على المكتبيين وتلقي الإجابات. على سبيل المثال ، AskNow! – خدمة مرجعية وطنية عبر الإنترنت تتضمن قائمة من عشر مكتبات أسترالية – تجيب على ما يقرب من 35000 استفسار سنويًا. مع زيادة استخدام محركات البحث على الإنترنت (Fallows، 2005) ، لم يعد من الواضح أن شكل هذه الخدمات المرجعية مناسب. يجادل أحد المحللين البارزين (ديمبسي ، 2006) بأن زوار المكتبة عبر الإنترنت يتوقعون العثور على موارد المكتبة بنفس الطريقة التي يعثرون بها على أشياء على أمازون أو آي تيونز أو جوجل ، مع الاستغناء عن الخدمات المرجعية الوسيطة.

العدد واحد وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كيف يمكن أن تساعد المكتبات العامة والحكومة

صحيح أن كل المؤسسات الحكومية تقريبًا تواجه مستويات كبيرة من عدم اليقين في تطوير وتقديم خدمات الحكومة الإلكترونية بسبب تعقيد التكنولوجيا ، فهي مسؤولة إلى حد كبير من وجهة نظر المواطن الخيّر "مهمة الحد من عدم اليقين في توفير الخدمات الإلكترونية. – الخدمات الحكومية وإيجاد السبل لجعلها حركة شعبية لا غنى فيها عن دور المكتبات العامة. المكتبة العامة هي البوابة المحلية للمعرفة ، وتوفر شرطًا أساسيًا للتعلم مدى الحياة ، واتخاذ القرارات المستقلة ، والتنمية الثقافية للأفراد والمجموعات الاجتماعية. يعلن بيان اليونسكو ويؤمن بأن "المكتبة العامة قوة حية للتربية والثقافة والإعلام ، وباعتبارها عاملاً أساسياً لتعزيز السلام والرفاهية الروحية من خلال عقول الرجال والنساء". إنها المؤسسة الاجتماعية واهتمامها الرئيسي هو حماية المجتمع من خلال تحرير راعيها من خلال التحقيق في المعلومات / المعرفة غير المعروفة غير المستكشفة من أجل رفاهيتهم المكتبة العامة هي المركز المحلي للمعلومات ، مما يجعل جميع أنواع المعرفة والمعلومات متاحة بسهولة لمستخدميها. يتم توفير خدمات المكتبة العامة على أساس المساواة في الوصول للجميع ، بغض النظر عن العمر أو العرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية أو اللغة أو الوضع الاجتماعي. يجب تقديم خدمات ومواد محددة لأولئك الذين لا يستطيعون ، لأي سبب من الأسباب ، استخدام الخدمات والمواد العادية. من واجبها توعية المواطن من خلال بيان ما يحدث على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والدولي.

الخاتمة

المكتبات العامة الكبيرة هي مؤسسات متعددة الأوجه ومشغولة ، وتقع عند تقاطع سياسات رئيسي حيث تتقارب المعلومات والثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد. في حين أننا قد اقترحنا أن الفترة الحالية قد يكون لها أوجه تشابه سابقة ، خاصة في تطوير الوسائط الإلكترونية ، فلا شك في أن حجم ووتيرة التغيير المرتبط بالتقنيات الرقمية يتطلب إعادة تقييم رئيسية لسياسة المكتبات وبيئات الخدمة.

لقد ناقشنا في هذه الورقة أن تخطيط المكتبات يجب أن يكون على علم بالفهم السليم لكيفية تغير البيئة واقتصاد المعلومات. لقد وصفنا بعض هذه التغييرات وأشرنا إلى الحاجة إلى مزيد من البحث بشأنها. على وجه الخصوص ، لاحظنا أنه على الرغم من وجود العديد من الدراسات الدقيقة حول كيفية تفاعل الأشخاص مع محركات البحث ، إلا أن هناك نقصًا في البحث حول الممارسات الاجتماعية والقيم المتعلقة بالبحث عن المعلومات. لقد ناقشنا أيضًا مطلبًا للمكتبات لتوضيح دورها المميز في الصالح العام ، خاصة في وقت يبدو أنها تتنافس مع مؤسسات تجارية عبر الإنترنت.

يعتبر حل الفجوة الرقمية ، وفقًا لمنظمة الفجوة الرقمية (2006) شرطًا مسبقًا للحد من الفقر وحل الإرهاب وتحقيق أسواق عالمية مستدامة. في هذا الصدد ، تم التأكيد على أن التحدي الرئيسي لأمناء المكتبات وخاصة من البلدان النامية في العصر الرقمي هو سد الفجوة الرقمية. وأن سياسة تكنولوجيا المعلومات المحددة بوضوح أمر بالغ الأهمية لتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. مع انتقال المزيد والمزيد من المكتبات في تطويرها إلى الحدود الإلكترونية، فإن أمناء المكتبات لديهم مسؤولية مزدوجة ليس فقط في إدارة المعلومات ولكن أيضًا أنظمة التكنولوجيا التي تمكن من إنتاج المعلومات ، – سلسلة توفير المعالجة.

المصادر والمراجع

Aqili, S. and Moghaddam, A. (2008), "Bridging the digital divide: the role of librarians and information professionals in the third millennium", The Electronic Library, Vol. 36 No. 2, pp. 226-237.

Straub, D., Loch, K. and Hill, C. (2001), "Transfer of information technology to the Arab World: a test of cultural influence modeling", Journal of Global Information Management, Vol. 9 No. 4, pp. 6-28.

Abu-Shanab, E., & Khasawneh, R. (2014). E-GOVERNMENT ADOPTION: THE CHALLENGE OF DIGITAL DIVIDE BASED ON JORDANIANS'PERCEPTIONS. Theoretical and Empirical Researches in Urban Management, 9(4), 5-19.

Abu-Shanab, E. (2012). Digital Government Adoption in Jordan: An Environmental Model. The International Arab Journal of e-Technology (IAJeT), Vol. 2(3) January 2012, pp. 129-135.

Abu-Shanab, E. (2013). Electronic Government, a tool for good governance and better service. Dar AlKitab, (deposit number: 2013/2/355, call number: 658.4038), Irbid: Jordan.

Abu-Shanab, E. & Al-Azzam, A. (2012). Trust Dimensions and the adoption of E-government in Jordan. International Journal of Information Communication Technologies and Human Development, Vol. 4(1), 2012, January-March, pp.38-50.

Al-Naimat, A., Abdullah, M., Osman, W., and Ahmad, F.(2012). E-government implementation problems in developing countries. 2nd World Conference on Information Technology (WCIT-2011) , a publication of AWER Procedia of Information Technology & Computer Science, Vol. 1(2012), pp.876-881.

AL-Rababah, B. & Abu-Shanab, E. (2010). E-Government and Gender Digital Divide: The Case of Jordan, International Journal of Electronic Business Management (IJEBM), Vol. 8(1), 2010, pp. 1-8.

Hanna, N. (2010). Toward a holistic approach to government and social transformation. A chapter in a book titled " Transforming Government and Building the Information Society: Challenges and Opportunities for the Developing World ", by: Nagy K. Hanna, Springer science + business media, USA, 2010.

Obeidat, O. A. (2015). Investigating the role of public libraries in reducing the digital divide in Jordan: using computer and internet. In Information and knowledge management (Vol. 5, No. 5).

Modiba, M. T. (2016). The users' perspectives towards the role of public libraries in bridging the digital divide in Ngaka Modiri Molema District (Doctoral dissertation).

Abstract:

The aim of this research is to show how the digital divide has become a common metaphor that has emerged from now outdated phrases such as "information you have and don't have" and "information rich and poor information". The article aims to focus on multiple dimensions of the digital divide related to service as well as the responsibilities of libraries. When rethinking the digital divide, librarians should redesign and redesign their service menu for their clients by thinking functionally. They also need to review the various IT devices and information services available and examine what can be used to provide a more effective library service. In addition, policy makers must consider the vital role that librarians can play in achieving a knowledge-based society and sustainable development.